

زاد المسير في علم التفسير

والثاني حتى إذا كشف الغطاء عن قلوبهم يوم القيامة قيل لهم ماذا قال ربكم قاله مجاهد
قل من يرزقكم من السماوات والارض قل انا و إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين قل لا
تسئلون عما أجرمنا ولا نسئل عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو
الفتاح العليم قل أروني الذين ألحقتهم به شركاء كلا بل هو ا العزيز الحكيم .
قوله تعالى قل من يرزقكم من السماوات يعني المطر والأرض يعني النبات والثمر وإنما
أمر أن يسأل الكفار عن هذا احتجاجا عليهم بأن الذي يرزق هو المستحق للعبادة وهم لا
يثبتون رازقا سواه ولهذا قيل له قل انا لأنهم لا يجيبون بغير هذا وهاهنا تم الكلام ثم أمره
أن يقول لهم و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين مذهب المفسرين أن أو هاهنا بمعنى
الواو وقال أبو عبيدة معنى الكلام و إنا لعلى هدى و إنكم لفي ضلال مبين وقال الفراء معنى
أو عند المفسرين معنى الواو وكذلك هو في المعنى غير أن العربية على غير ذلك لا تكون أو
بمنزلة الواو ولكنها تكون في الأمر المفوض كما تقول إن شئت فخذ درهما أو اثنين فله أن
يأخذ واحدا أو اثنين وليس له أن يأخذ ثلاثة وإنما معنى الآية و إنا لضالون أو مهتدون
و إنكم أيضا لضالون أو مهتدون وهو يعلم أن